الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4221 السبت 29 مارس 2014 الموافق 28 جمادى الأولى 1435هـ
Saturday 29 March 2014, Issue No.4221

ولي العهد السعودي في مقدمة مستقبلي أوباما

أوباما خلال لقائه العاهل السعودي

أوباما يؤكد للعاهل السعودي استمرار التحالف الاستراتيجي بين البلدين

■ الرياض - أ ف ب، رويترز

□ أبلغ الرئيس الأميركي باراك اوباما العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مساء أمس الجمعة (28 مارس/ آذار 2014) أن المصالح الاستراتيجية للبلدين ستبقى «متوافقة»، بحسب ما نقل مسئول اميركي بعد لقاء بين الرجلين.

وأضاف المصدر رافضاً ذكر اسمه أن أوباما اكد للملك خلال لقاء في روضة خريم استمر ساعتين أنه «لن يقبل اتفاقاً سيئاً» مع إيران بشأن برنامجها النووي الذي يثير قلق الرياض.

وأضاف أن أوباما والعاهل السعودي بحثا «الاختلافات التكتيكية» في رؤيتيهما لبعض القضايا لكنهما اتفقا على التحالف الاستراتيجي بين الجانبين.

مشيراً إلى أن واشنطن مازال يساورها القلق بشأن إمداد مقاتلي المعارضة السورية ببعض الأسلحة المضادة للطائرات ومنها الصواريخ المحمولة على الكتف.

وقبل زيارته للمملكة قال مسئولون إن أوباما سيسعى لإقناع الملك بأن مخاوف السعودية من أن واشنطن تنسحب تدريجياً من قضايا الشرق الأوسط وأنها لم تعد تنصت إلى حليفتها القديمة لا أساس لها.

وفي العام الماضي حذر مسؤولون سعوديون من «تحول كبير» بعيداً عن واشنطن بعد خلافات حادة بشأن رد فعلها على انتفاضات «الربيع العربي» والسياسة تجاه إيران وسورية حيث تريد الرياض أن تقدم الولايات المتحدة مزيداً من الدعم لمقاتلي المعارضة.

وقال المسؤول إن الزعيمين تحدثا بصراحة عن عدد من القضايا و»ما قد تكون أو ربما كانت اختلافات في الرؤية لبعض هذه القضايا لكن الرئيس أوباما أوضح جلياً أنه يعتقد أن مصالحنا الاستراتيجية لاتزال على نفس الخط».

وقال المسئول إنه كان من المهم أن يأتي أوباما إلى السعودية ويشرح للملك عبد الله الموقف الأميركي وجهاً لوجه.

وقد أجرى الرئيس الأميركي محادثات مكثفة مع العاهل السعودياستمرت ساعتين قال مساعدون لأوباما إنها ستركز على قضايا السلام في الشرق الأوسط وإيران وسبل تعزيز المعارضة السورية المعتدلة. وهذه أول زيارة يقوم بها أوباما للرياض منذ العام 2009 .

وقال شهود إن عدداً من أمراء الأسرة الحاكمة كانوا حاضرين، وجلس الوفد الأميركي إلى جانب أوباما وضم وزير الخارجية جون كيري ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس. ولم يدلِ أي من الزعيمين بتصريحات علنية.

وقال البيت الأبيض في بيان إن أوباما أكد على الأهمية التي توليها الولايات المتحدة «لعلاقاتها القوية» مع السعودية.

وأضاف البيان أن واشنطن والرياض تعملان سوياً على عدد من القضايا الثنائية والإقليمية المهمة ومن بينها حل «الأزمة في سورية ومنع إيران من امتلاك سلاح نووي وجهود مكافحة الإرهاب لمكافحة التطرف ودعم المفاوضات التي تستهدف تحقيق السلام في الشرق الأوسط.»

ورغم أن إمدادات النفط السعودية للولايات المتحدة أقل مما كانت عليه من قبل لايزال تأمين الحصول على موارد الطاقة من السعودية -أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم- يمثل أهمية بالنسبة لواشنطن إضافة إلى تعاون البلدين في مواجهة تنظيم «القاعدة».

وقال نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، بن رودس إن هناك تحسناً في التعاون مع المملكة فيما يتعلق بالسياسة إزاء سورية وبخاصة بالنسبة لتقديم المساعدات لمقاتلي المعارضة.

وقال للصحافيين على متن طائرة الرئاسة «هذا من ضمن الأسباب التي أعتقد أن علاقتنا مع السعوديين في وضع أقوى اليوم مما كانت عليه في الخريف عندما كانت هناك خلافات تكتيكية بيننا بشأن سياستنا في سورية».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن الولايات المتحدة مستعدة لزيادة المساعدات السرية للمعارضة السورية في إطار خطة جديدة تشمل تدريب المخابرات المركزية الأميركية لمقاتلين بالمعارضة السورية وأنها تدرس تزويدهم بقاذفات صواريخ مضادة للطائرات.

ولم يغلق البيت الأبيض الباب أمام احتمال القيام بهذه الخطوة في المستقبل لكن مسئولاً قال إن موقف واشنطن لم يتغير.

وترى الأسرة السعودية الحاكمة أن إنهاء حكم الأسد أمر لازم استراتيجياً لدرء خطر هيمنة إيران في الدول العربية وهي رؤية لا تشاركها واشنطن فيها.

ويبدي أوباما عزوفاًعن الانزلاق في صراع آخر بالعالم الإسلامي بعد أن عمل جاهداً على إنهاء أو خفض الوجود العسكري الأمريكي في العراق وأفغانستان.

ويريد السعوديون أيضاً تطمينات أكبر إزاء النوايا الأميركية فيما يتعلق بالمحادثات الخاصة ببرنامج إيران النووي والتي قد تؤدي في النهاية إلى اتفاق ينهي العقوبات على طهران مقابل تقديمها تنازلات فيما يتعلق بمنشآتها النووية.

وجاء في مقال افتتاحي في جريدة الرياض أمس أن أوباما لا يعرف إيران كما يعرفها السعوديون وأنه لا يمكن أن يقنعهم بأن إيران ستسلك نهجاً سلمياً.

وقال كاتب المقال إن الأمن السعودي يجيء أولاً وأن ما من أحد يمكنه أن يجادل السعوديين بشأنه.

وقال رودس إن واشنطن لن تتجاهل أوجه القلق السعودي إزاء تصرفات إيران في الشرق الأوسط أثناء سعيها للتوصل لاتفاق بشأن برنامجها النووي.

وأضاف «سنوضح أنه حتى أثناء سعينا للتوصل للاتفاق النووي مع الإيرانيين فإنه لايزال يساورنا قلق إزاء سلوك إيران في المنطقة ودعمها للأسد ودعمها لحزب الله وتصرفاتها المزعزعة لاستقرار اليمن والخليج».

وإلى جانب الملك شارك في المحادثات مع أوباما ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز والأمير مقرن الذي عين أمس الخميس ولياً لولي العهد إضافة الى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

رئيس أوكرانيا المعزول يدعو لإجراء استفتاء على وضع كل منطقة بلاده

موسكو: قرار الأمم المتحدة بشأن القرم «بادرة غير مجدية»

■ موسكو، واشنطن - أ ف ب، رويترز

□ وصفت روسيا أمس الجمعة (28 مارس/ آذار 2014) القرار الذي اتخذته أمس الجمعية العامة للأمم المتحدة وانتقدت فيه الاستفتاء في شبه جزيرة القرم وإلحاقها بروسيا، بأنه «مبادرة غير مجدية».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن «هذه المبادرة غير المجدية... لا تؤدي إلا إلى تعقيد تسوية الأزمة السياسية في أوكرانيا».

والقرار غير الملزم الذي اقترحته أوكرانيا وأيدته البلدان الغربية، حصل على 100 صوت وعارضه 11 وامتنع 58 عن التصويت من أصل الأعضاء الـ193 في الجمعية العمومية.

ولا يوجه القرار الذي كتب بعبارات معتدلة جداً انتقادات إلى موسكو تحديداً. واعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن «العدد الكبير للبلدان التي امتنعت عن التصويت وتلك التي تغيبت دليلاً ساطعاً على رفض تفسير جزئي للأحداث في أوكرانيا».

في أثناء ذلك، قالت وكالة «ايتار تاس» الروسية للأنباء إن الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش دعا أمس إلى أن تجري كل مناطق البلاد استفتاء على وضعها «داخل أوكرانيا».

ونقلت الوكالة عن يانوكوفيتش الذي فرّ إلى روسيا الشهر الماضي قوله في كلمة لشعب أوكرانيا «أنا معكم كرئيس بكل أفكاري وروحي

الرئيس الأوكراني

وأدعو كل مواطن عاقل في أوكرانيا إلى عدم الاستسلام للمحتالين! طالبوا بإجراء استفتاء على وضع كل منطقة داخل أوكرانيا».

في المقابل، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس إن على روسيا سحب القوات التي حشدتها على طول حدودها مع أوكرانيا والتفاوض مع الأسرة الدولية.

وقال أوباما في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي بي إس» الأميركية إن قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حشد قوات على الحدود بين البلدين «قد يكون مجرد محاولة لتخويف أوكرانيا، أو قد يكون لديهم خطط أخرى». وتابع أنه «من أجل التوصل إلى نزع فتيل التصعيد وتسوية هذا الوضع، على روسيا أن تسحب قواتها وتبدأ بالتفاوض مباشرة مع الحكومة الأوكرانية ومع الأسرة الدولية».

في الأثناء، أعلنت موسكو أن دبلوماسيين روس وأوكرانيين يجرون مشاورات لتنظيم لقاء على مستوى نائبي وزيري خارجية البلدين.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية أمس عن نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين قوله إن «الطرفين يجريان حالياً مشاورات لتحديد موعد وأجندة اللقاء»، لكنه أكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن موعد ومكان محددين لعقده. وأشار كاراسين إلى احتمال أن توكل إليه مهمة تمثيل روسيا في هذا اللقاء.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التقى يوم الإثنين الماضي بالقائم بأعمال وزير الخارجية الأوكرانية أندري ديشيتسا على هامش قمة الأمن النووي في لاهاي.

على صعيد آخر، اعتقلت الشرطة الروسية مواطناً أوكرانياً كان يحمل أسلحة ومتفجرات في منطقة موسكو أوبلاست الاتحادية المركزية، وفقاً لما ذكره نيكولاي أوفسينكو نائب ممثل الرئيس الروسي في المنطقة الاتحادية المركزية.

ولم يستبعد أوفسينكو أن الرجل ربما وصل إلى منطقة موسكو بهدف تنظيم «حرب عصابات» هناك وفقاً لما ذكرته وكالة «إيتار تاس» الروسية للأنباء أمس.

تعيين رئيس وزراء النرويج السابق ستولتنبرغ قائداً لـ «الأطلسي»

■ بروكسل - أ ف ب

□ انتخب سفراء الدول الثماني والعشرين الأعضاء في حلف شمال الأطلسي أمس الجمعة (28 مارس/ آذار 2014) رئيس وزراء النرويج السابق ينس ستولتنبرغ أميناً عاماً للحلف.

وأعلن الحلف الأطلسي في بيان وجيز «بعد ظهر اليوم (أمس) قرر مجلس شمال الأطلسي تعيين ينس ستولتنبرغ أميناً عاماً لمنظمة حلف شمال الأطلسي ورئيساً لمجلس شمال الاطلسي»، حيث يخلف أندرس فوغ راسموسين في ختام مهمته التي استمرت خمس سنوات وشهرين، بحسب البيان.

ويتولى ستولتنبرغ (55 عاماً) مهامه رسمياً في الأول من أكتوبر، بعد قمة الحلف الأطلسي المقررة في 4 و5 سبتمبر في بلاد الغال.

وقاد رئيس حزب العمال النرويجي حكومة بلاده طوال 10 سنوات تقريباً قبل خسارته في الانتخابات التشريعية في سبتمبر 2013.

الأمين العام الجديد لـ «الأطلسي»

واتفقت دول الحلف الأطلسي على اسمه بأسرع من المتوقع، حيث كان ينتظر تعيين الأمين العام الجديد في يونيو.

وحصل ستولتنبرغ على دعم قادة دول الحلف الرئيسية وأولها الولايات المتحدة وكذلك ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. وتم تداول عدد من أسماء المرشحين من بينهم وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي ووزير الدفاع البلجيكي بيتر دو كريم.

وأتى تعيين الأمين العام فيما يواجه الحلف الذي يحتفل بأعوامه الـ65 قريباً، تحديات جديدة مع الأزمة الاوكرانية ومغادرة القوات الأجنبية المقاتلة أفغانستان في أواخر 2014.

السلطة والمعارضة في فنزويلا توافقان على فتح حوار أمام مراقب

□ بعد سبعة أسابيع على حركة الاحتجاج المناهضة للحكومة، اتفقت السلطة والمعارضة في فنزويلا على فتح حوار بحضور «شاهد» دولي لكن لا يزال يتوجب تحديد تفاصيل هذه المحادثات.

وقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في خطاب من ولاية فارغاس (شمال) بثته كل وسائل الإعلام في البلاد «إنهم يريدون شاهداً، وسيكون لدينا شاهد». وكان يتحدث في ختام زيارة قامت بها بعثة من دول أميركا الجنوبية إلى كراكاس لتسهيل الحوار بين الأطراف الفنزويلية فيما تشهد البلاد تظاهرات مناهضة للحكومة يقوم بها طلبة ومعارضون منذ 4 فبراير. وكان سكرتير طاولة الوحدة الديموقراطية، رامون غييرمو افيليدو تحالف المعارضة، أعلن الأربعاء «نؤكد أننا جاهزون لحوار شفاف ومتوازن على قدم المساواة وان يكون علنياً بحضور طرف ثالث، وطني او دولي، يكون ضامناً ومسهلاً وإذا لزم الأمر وسيطاً».

رصد أجسام في منطقة بحث جديدة عن الطائرة الماليزية

□ تحركت عمليات البحث الجوي والبحري عن الطائرة الماليزية المفقودة أمس الجمعة (28 مارس/ آذار 2014) 1100 كيلومتر صوب الشمال بعد أن تلقت السلطات الأسترالية التي تنسق عمليات البحث في المحيط الهندي معلومات جديدة من ماليزيا تشير إلى أن الطائرة نفد وقودها أسرع مما كان يعتقد في السابق.

جاء التحول الكبير في مجال البحث لمسافة أبعد من المسافة بين لندن وبرلين بعد أن أظهر تحليل بيانات الأقمار الاصطناعية وأجهزة الرادار أن الطائرة المفقودة كانت تحلق بسرعة أكبر ومن ثم استخدمت كميات وقود أكبر مما كان يعتقد في السابق.

وقالت السلطات الاسترالية إن طائرة بحث رصدت أمس أجساماً في المنطقة الجديدة بالمحيط الهندي حيث يبحث فريق دولي عن حطام للطائرة المفقودة. وقالت هيئة السلامة البحرية الأسترالية إنها تنتظر صوراً من طائرة «أورايون» تابعة للقوات الجوية الملكية النيوزيلندية كانت في طريق عودتها إلى قاعدتها.

إقالة مسئول رفيع في قطاع الدفاع في تركيا

■ اسطنبول - أ ف ب

□ أقال الرئيس التركي عبد الله غول وزير الدولة لصناعات الدفاع مراد بايار المعروف بتأييده لشراء تركيا صواريخ أرض-جو من مجموعة صينية مثيرة للجدل، على ما نقلت وسائل الإعلام التركية أمس الجمعة (28 مارس/ آذار 2014).

ولم توضح أسباب إقالة بايار الذي يدير في إطار مهامه منذ عشر سنوات برامج التسلح الكبرى في تركيا.

وأعلنت انقرة في سبتمبر عن التوجه إلى شركة تشاينا بريسيجن ماشينري للاستيراد والتصدير من أجل شراء صواريخ ارض-جو بعيدة المدى من طراز هونغكي، في إطار عقد بقيمة 4 مليارات دولار.

وبررت تركيا خيارها بدواع تتعلق بالاسعار ونقل التكنولوجيات.

وتفضيل تركيا لهذه الشركة الخاضعة لعقوبات اميركية لتسليمها اسلحة الى ايران وسوريا بالرغم من الحظر، أثار استياء حلفائها في الحلف الاطلسي ولا سيما الولايات المتحدة.